قياس مستوى خريجي كليات المجتمع وتحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم العالى واحتياجات سوق العمل فى المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية على كلية المجتمع بجدة

إعداد

د. عبد الإله ساعاتي

1429هـ-2008م

أولاً: مدخل الدراسة

تمهيد:

تعد قضية المواءمة بين مخرجات مؤسسات التعليم العالي ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية واحتياجات سوق العمل من أبرز قضايا التنمية في المملكة العربية السعودية، والتي أولتها الحكومة السعودية اهتماما متزايدا، وهذا يتضح من خلال تركيز خطة التنمية السادسة (1415هـ/ -/ 1420هـ) على النوعية في التعليم العام والجامعي والتدريب، وعلى أهمية مواءمة مخرجات المؤسسات التعليمية والتدريبية لاحتياجات سوق العمل . (وزارة التخطيط، 1416هـ: 39).

في هذا السياق، وسعيا لتلبية احتياجات المجتمع من الكفاءات المهنية والفنية والتقنية قامت الحكومة السعودية بإنشاء كليات المجتمع، باعتبارها أحد المسارات الأساسية لتنويع مخرجات التعليم العالي وتحقيق أهدافه في ضوء متطلبات التنمية، وكانت البداية بصدور قرار مجلس الوزراء بتاريخ 1418/2/18هـ المتضمن الموافقة على افتتاح ثلاث كليات للمجتمع في كل من تبوك وحائل وجازان، كما صدرت الموافقة على افتتاح كلية المجتمع في حفر الباطن بتاريخ 1420/3/25هـ.

وجاءت خطة التنمية السابعة (1420هـ/1421هـ - 1424هـ/1425هـ) لتضع من ضرورة توسيع قاعدة التعليم العالي بما يتفق ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوجيه سياسة القبول وتطوير المناهج والبرامج التعليمية بما يتفق واحتياجات سوق العمل والسعي نحو تفعيل دور الجامعات في خدمة المجتمع. ولتحقيق ذلك، تبنت الخطة عدداً من السياسات، منها زيادة الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي عن طريق دراسة الاحتياجات المتجددة من التخصصات العلمية والتقنية لتلبية متطلبات التنمية، وتطوير المناهج والبرامج وربطها باحتياجات سوق العمل، والتقويم الدوري لها، والتنسيق بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص (خطة التنمية السابعة). ولقد شهدت هذه الفترة تنامى عدد كليات المجتمع في المملكة، حيث صدر قرار مجلس الوزراء رقم 73 بتاريخ 1422/3/5هـ بالموافقة على افتتاح ثلاث عشرة كلية مجتمع جديدة في مناطق المملكة المختلفة، وزيادة أعداد المقبولين فيها، ودعمها بما تحتاجه من إمكانيات مادية وبشرية وفنية.

وأخيرا، جاءت الخطة الثامنة (1425هـ/1426هـ - 1429هـ/ 1430هـ) لتضيف المزيد من الموجهات وسياسات تطوير منظومة التعليم والتدريب بجميع عناصرها، والاهتمام بمخرجاتها، بما يلبي احتياجات المجتمع المتغيرة، وسوق العمل، ومتطلبات التنمية، ويواكب المعارف والتقنيات الحديثة، ومن ثم، حرصت الحكومة السعودية على الاستمرار في سياسة التوسع في إنشاء كليات

المجتمع، حيث تم إنشاء سبع كليات جديدة للمجتمع خلال العامين الأولين من هذه الخطة.

وتنبع أهمية كليات المجتمع من فلسفتها القائمة على خدمة مجتمعاتها المحلية، عن طريق توفير برامج شاملة ومتنوعة للتأهيل التخصصي الموجه لممارسة المهن والمهارات التي يتطلبها سوق العمل المحلي، أو الإعداد لمواصلة التعليم الجامعي بشكل أنسب، أو توفير مكان مهيأ للتعليم، وتنظيم برامج التدريب المستمر، فهذه الكليات تقدم عدداً من التخصصات والبرامج التي يحتاجها سوق العمل في العديد من المجالات الحيوية، مثل: العلوم الطبية التطبيقية، وإدارة الأعمال، وتقنية الحاسب ونظم المعلومات، كما تعمل على تلبية الاحتياجات التدريبية لأفراد المجتمع، عن طريق برامج التعليم والتدريب النوعي، القصير والمتوسط المدى، بالإضافة إلى المساهمة في تقديم الحلول والاستشارات الفنية لمختلف مؤسسات المجتمع المحلي.

وعلى الرغم من أن الجهود التي تبذلها كليات المجتمع السعودية في تلبية احتياجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بصفة عامة، وتحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل بصفة خاصة، قد أحدثت بعض التغيرات الإيجابية في إعداد خريجين مؤهلين بشكل جيد للالتحاق بسوق العمل، إلا أنه لم تبذل أية محاولة لتقييم مدى نجاح هذه الكليات في تحقيق الأهداف المنوطة بها، ومعرفة إذا ما كانت هناك أية صعوبات تواجهها أم لا وكيف يمكن التغلب عليها، لتفعيل دورها في الوفاء بمتطلبات التنمية، بالشكل الذي يتفق مع التحديات التي تواجه المملكة، وهذا ما يدعوا إلى التساؤل حول مدى نجاح كليات المجتمع في تحقيق المواءمة بين مخرجاتها وبين احتياجات سوق العمل في المملكة العربية السعودية ؟

من هنا، جاء اختيار الباحث لهذا الموضوع، ليكون محل هذه الدراسة والتي تهدف إلى تقييم مدى نجاح كليات المجتمع في تحقيق المواءمة بين مخرجاتها وبين احتياجات سوق العمل في المملكة العربية السعودية، من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على كلية المجتمع بجدة.

1. المشكلة البحثية:

إن التعليم الجيد لابد وأن يتسم بالمواءمة مع النظم الاقتصادية الحديثة، حيث تزايد الطلب على خريجين قادرين على تحديث معارفهم وقدراتهم واكتساب مهارات جديدة تفتح أمامهم فرص العمل، ليس من خلال الحصول على الوظائف فحسب، بل وخلق فرص عمل جديدة في أسواق تتجدد باستمرار، الأمر الذي دعى العديد من البلدان إلى إعادة النظر في سياسات وأهداف التعليم العالي، لجعلها أكثر قدرة على تلبية احتياجات المجتمع، وتبني نظم ونماذج

تعليمية جديدة تختلف في طبيعتها عن الصيغ التقليدية التي لا تستطيع مواكبة التغيرات البيئية السريعة والمتلاحقة في جميع المجالات، وتستجيب لاحتياجات ومتطلبات التنمية، من هنا ظهرت أهمية كليات المجتمع، باعتبارها أحد المسارات الأساسية لتحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل، وهذا ما دفع ال حكومة السعودية نحو إنشاء العديد من كليات المجتمع في مناطق المملكة المختلفة، وزيادة أعداد المقبولين فيها، ودعمها بما تحتاجه من إمكانيات مادية وبشرية وفنية.

وعلى الرغم من مرور أكثر من عشر سنوات على بدء تجربة كليات المجتمع في المملكة والتي انطلقت عام 1418هـ، إلا أنه لم يتم إلى الآن تقييم مدى نجاح هذه الكليات في تحقيق المواءمة بين مخرجاتها وبين احتياجات سوق العمل. من هذا المنطلق، يمكن صياغة المشكلة البحثية موضع الدراسة على النحو التالي: **إلى أى مدى تساهم كليات المجتمع في تحقيق المواءمة بين مخرجاتها وبين احتياجات سوق العمل في المملكة العربية السعودية ؟ وإلى أى مدى نجحت كلية المجتمع بجدة في تحقيق ذلك ؟**

2. **التساؤلات البحثية:**

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي السابق من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

أ. كيف نشأت كليات المجتمع ؟ وما العوامل التي ساعدت على انتشارها ؟
ب. ما العوامل التي دفعت الحكومة السعودية نحو التوسع في إنشاء كليات المجتمع ؟
ج. ماذا عن الجهود التي تبذلها كلية المجتمع بجدة لتحقيق المواءمة بين مخرجاتها وبين احتياجات سوق العمل؟
د. إلى أى مدى نجحت كلية المجتمع بجدة في تحقيق الأهداف المرجوة منها؟
ه. ما المعوقات التي تواجه كلية المجتمع بجدة، وتحد من قدرتها على تحقيق أهدافها ؟ وكيف يمكن مواجهتها ؟

3. **أهمية الدراسة وأهدافها:**

تنبع أهمية هذه الدراسة من الاعتبارات التالية:

أ. ندرة الأبحاث والدراسات في المكتبة العربية، التى اهتمت بتقييم دور كليات المجتمع في المواءمة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل في المملكة العربية السعودية ومن ثم يأمل الباحث في أن تكون هذه الدراسة إسهاما متواضعا في هذا المجال.

ب. تتزامن هذه الدراسة مع الجهود التى تبذلها الحكومة السعودية لتطوير منظومة التعليم والتدريب بجميع عناصرها، والاهتمام بمخرجاتها، بما يلبي احتياجات المجتمع المتغيرة، وسوق العمل، ومتطلبات التنمية، ويواكب المعارف والتقنيات الحديثة (وزارة الاقتصاد والتخطيط، خطة التنمية الثامنة، 1425هـ).

ج. ما تفرضه التغيرات البيئية السريعة والمتلاحقة من تحديات أمام مؤسسات التعليم العالي وقدرتها على توفير احتياجات ومتطلبات سوق العمل، وهو ما يتطلب ضرورة تحديث وتطوير هذه المؤسسات، والبحث عن أسلوب جديد أكثر مرونة وأكثر قدرة على تلبية هذه الاحتياجات، وهو ما ساهم في تصاعد الاهتمام بدور كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية، باعتبارها أحد المسارات الأساسية لتنويع مخرجات التعليم العالي وتحقيق أهدافه في ضوء متطلبات التنمية.

أما الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، فيمكن تحديدها فيما يلي:

أ. المراجعة النقدية للأدبيات والدراسات السابقة التى اهتمت بدراسة مدى مواءمة مخرجات التعليم العالى لاحتياجات سوق العمل.

ب. دراسة وتحليل تجربة كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية، وتطورها، والعوامل التي ساعدت على التوسع في إنشائها.

ج. تقييم الجهود التي تبذلها كلية المجتمع بجدة لتلبية احتياجات سوق العمل، وتحديد أبرز المعوقات التي قد تعترض هذه الجهود.

هـ تقديم عدد من التوصيات التي يمكن أن تساهم في زيادة قدرة كليات المجتمع على تحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

مقدمة:

تعد كليات المجتمع Community Colleges أحد الأنماط الحديثة للتعليم العالي التي انتشرت في العديد من دول العالم، لاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوربية وفي عدد من الدول النامية، بهدف تلبية احتياجات المجتمع وخطط التنمية من الكفاءات البشرية المؤهلة، فكليات المجتمع تهيئ خريجي المرحلة الثانوية للالتحاق بسوق العمل في مجالات إنتاجية، وفق البرامج التأهيلية، وترسخ اكتساب المهارات عن طريق البرامج التدريبية، وهذا ما يسهم في توفير الكوادر المؤهلة لسوق العمل الذي يعاني من

نقصها، كما أنها توفر فرصة لإكمال التعليم الجامعي وفق البرامج الانتقالية للمتفوقين منهم.

ولاشك فإن الاهتمام بدراسة كليات المجتمع، ومحاولة تقييم مدى نجاحها في تحقيق الأهداف المنشودة منها يتطلب أولا التعرف على ما المقصود بكيات المجتمع، وكيفية ظهورها والعوامل التي ساهمت في نموها، وأخيراً التعرف على وضع هذه الكليات في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على كلية المجتمع بجدة كنموذج لهذه الكليات.

1. **تعريف كليات المجتمع** Community Colleges

تتعدد التعريفات التي قدمت لكلية المجتمع، فهناك من يعرفها بأنها مؤسسة معترف بها لمنح شهادة مشارك، كأعلى درجة تمنحها، وعادة ما تمنح هذه الشهادة بعد عامين من الدراسة على المستوى الجامعى، وتؤهل من يحصل عليها لدخول الجامعة فى السنة الدراسية الثالثة، أو الالتحاق بالقوة العاملة، كموظف مؤهل في حقول مهنية وحرفية عديدة (كوهين، 2002: 5).

وهناك من يرى أن كليات المجتمع عبارة عن مؤسسة عامة للتعليم العالي، مدة الدراسة بها عامين، تؤهل الدارسين فيها للحصول على شهادة مشارك، والالتحاق مباشرة بسوق العمل، أو الالتحاق بالكليات ذات الأربع سنوات، حيث تعادل البرامج التي تقدمها أول عامين من هذه الكليات (Yahoo Education).

مما سبق، يتضح أن كليات المجتمع عبارة عن مؤسسات للتعليم العالي، تنبع من احتياجات المجتمع الذي تتواجد فيه، تقدم مجموعة واسعة ومتنوعة من البرامج الدراسية لمدة عامين، وتؤهل خريجيها للالتحاق مباشرة بسوق العمل، أو الالتحاق بالكليات ذات الأربع سنوات، وهي تتصف بالمرونة والتنوع، والتكيف مع احتياجات ومتطلبات سوق العمل.

وكما تعددت التعريفات التى قدمت لكليات المجتمع، تنوعت المصطلحات التى أطلقت على مثل هذه الكليات، ففى البداية كان مصطلح الكليات المتوسطة Junior Colleges هو السائد، وظل يستخدم حتى الخمسينيات من القرن العشرين، ثم ظهرت بعد ذلك عدداً من المصطلحات الأخرى، مثل: كليات المدينة City Colleges والكليات ذات العامين Two Year Colleges والكليات الديمقراطية Democracy's Colleges وكليات الشعب People's Colleges (Yahoo Education). ويعد مصطلح كليات المجتمع الأكثر استخداماً في الوقت الحالي، وكذلك، فهو المصطلح المستخدم في المملكة العربية السعودية.

أما عن أهمية كليات المجتمع، فهي تنبع من فلسفتها القائمة على خدمة مجتمعاتها المحلية عن طريق ما تتيحه من برامج شاملة ومتنوعة للتأهيل التخصصي الموجه لممارسة المهن والمهارات التي يتطلبها سوق العمل المحلي، أو الإعداد لمواصلة التعليم الجامعي بشكل أنسب، أو توفير مكان مهيأ للتعليم، وتنظيم برامج التدريب المستمر، فهذه الكليات تقدم عدداً من التخصصات والبرامج التي يحتاجها سوق العمل في العديد من المجالات الحيوية، مثل: العلوم الطبية التطبيقية، وإدارة الأعمال، وتقنية الحاسب ونظم المعلومات، كما تعمل على تلبية الاحتياجات التدريبية لأفراد المجتمع، عن طريق برامج التعليم والتدريب النوعي، القصير والمتوسط المدى، بالإضافة إلى المساهمة في تقديم الحلول والاستشارات الفنية لمختلف مؤسسات المجتمع المحلي.

2.كليات المجتمع فى المملكة العربية السعودية:

إن الحديث عن كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية، ودورها في تحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق، يتطلب أولاً الإشارة إلى نشأة وتطور هذه الكليات في المملكة، ثم استعراض العوامل التي دفعت نحو التوسع في إنشائها، وذلك على النحو التالي:

أ) نشأة وتطور كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية:

في إطار الاهتمام بتلبية احتياجات المجتمع السعودي من الكفاءات المهنية والفنية والتقنية، والسعي نحو تحقيق المواءمة بين مخرجات مؤسسات التعليم العالي ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية واحتياجات سوق العمل، تبنت الحكومة السعودية عدد من السياسات التعليمية والتدريبية، منها: التوسع في إنشاء كليات المجتمع والاهتمام بتطويرها وتحديثها باعتبارها أحد المسارات الأساسية لتنويع مخرجات التعليم العالي وتحقيق أهدافه في ضوء متطلبات التنمية، وكانت البداية بصدور قرار مجلس الوزراء بتاريخ 1418/2/18هـ المتضمن الموافقة على افتتاح ثلاث كليات للمجتمع في كل من تبوك وحائل وجازان، كما صدرت الموافقة على افتتاح كلية المجتمع في حفر الباطن بتاريخ 1420/3/25هـ.

وجاءت خطة التنمية السابعة (1420هـ/1421هـ - 1424هـ/1425هـ) لتضع من أولويتها ضرورة توسيع قاعدة التعليم العالي بما يتفق ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوجيه سياسة القبول وتطوير المناهج والبرامج

التعليمية بما يتفق واحتياجات سوق العمل والسعي نحو تفعيل دور الجامعات في خدمة المجتمع. ولتحقيق ذلك، تبنت الخطة عدد من السياسات، منها زيادة الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي عن طريق دراسة الاحتياجات المتجددة من التخصصات العلمية والتقنية لتلبية متطلبات التنمية، وتطوير المناهج والبرامج وربطها باحتياجات سوق العمل، والتقويم الدوري لها، والتنسيق بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 1420هـ).

ولقد شهدت هذه الفترة تزايد عدد كليات المجتمع في المملكة، حيث صدر قرار مجلس الوزراء رقم 73 بتاريخ 1422/3/5هـ بالموافقة على افتتاح ثلاث عشرة كلية مجتمع جديدة في مناطق المملكة المختلفة، وزيادة أعداد المقبولين فيها ودعمها بما تحتاجه من إمكانيات مادية وبشرية وفنية.

وأخيرا، جاءت الخطة الثامنة (1425هـ/1426هـ - 1429هـ/ 1430هـ) لتضيف المزيد من الموجهات وسياسات تطوير منظومة التعليم والتدريب بجميع عناصرها، والاهتمام بمخرجاتها، بما يلبي احتياجات المجتمع المتغيرة، وسوق العمل، ومتطلبات التنمية، ويواكب المعارف والتقنيات الحديثة (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 1425هـ). ومن ثم، حرصت الحكومة السعودية على الاستمرار في سياسة التوسع في إنشاء كليات المجتمع، حيث تم إنشاء سبع كليات جديدة للمجتمع خلال العامين الأولين من هذه الخطة ليبلغ إجمالي عدد هذه الكليات (51) كلية.

ويوضح الجدول رقم (1) توزيع كليات المجتمع على الجامعات في مناطق المملكة العربية السعودية.

جدول (1) :

توزيع كليات المجتمع على الجامعات في المناطق

الجامعة	الباحة	الجوف	الحدود الشمالية	الرياض	الشرقية	القصيم	المدينة المنورة	تبوك	جازان	حائل	عسير	مكة المكرمة	نجران	المجموع
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية				2										2
جامعة الباحة	2													2
جامعة البنات بالرياض				1										1
جامعة الجوف		4												4
جامعة الحدود الشمالية			3											3
جامعة الطائف												3		3
جامعة القصيم						3								3
جامعة الملك خالد											7			7
جامعة الملك سعود				6										6
جامعة الملك عبدالعزيز												2		2
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن					4									4
جامعة الملك فيصل					2									2
جامعة أم القرى												1		1
جامعة تبوك								1						1
جامعة جازان									2					2
جامعة حائل										2				2
جامعة طيبة							4							4
جامعة نجران													2	2
المجموع الكلي	2	4	3	9	6	3	4	1	2	2	7	6	2	51

ب) العوامل التي دفعت الحكومة السعودية نحو التوسع في إنشاء كليات المجتمع:

لقد شهدت المملكة العربية السعودية، خلال العقدين الأول والثاني من القرن الخامس عشر الهجري، العديد من العوامل، الديموجرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، التي دفعت الحكومة السعودية نحو التوسع في إنشاء وتطوير كليات المجتمع في المملكة.

ويوضح الجدول رقم (2) التالي التخصصات التي تقدم في كليات المجتمع في المملكة

الجدول رقم (2)

التخصصات التي تقدم في كليات المجتمع السعودية

الجدول

المصدر: ورقة عمل من إعداد وكيل وزارة التعليم العالي للشؤون التعليمية بعنوان: تجربة كليات المجتمع في المملكة، مقدم إلى ندوة " دور كليات المجتمع في إعداد القوى العاملة" جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، مايو 2008م.

التخصص	النوع
إدارة الأعمال البنكية	إدارة
إدارة أعمال التأمين	إدارة
اقتصاد	إدارة
الإدارة المالية	إدارة
الاقتصاد و العلوم الإدارية	إدارة
التسويق	إدارة
القانون	إدارة
المحاسبة المالية	إدارة
المحاسبة المالية التطبيقية	إدارة
إدارة المبيعات	إدارة
إدارة الموارد البشرية	إدارة
إدارة أعمال	إدارة
إدارة أعمال التأمين	إدارة
مبيعات	إدارة
محاسبة	إدارة
موارد بشرية	إدارة
التربية الخاصة	تربية
الرسم المعماري	تطبيقي
حاسب آلي	تطبيقي

التخصص	النوع
علوم الحاسب	تطبيقي
نظم المعلومات	تطبيقي
أجهزة طبية	صحي
السجلات الطبية	صحي
العلاج الطبيعي	صحي
المختبرات الطبية	صحي
تقنية المختبرات	صحي
تقنية المختبرات الطبية	صحي
تمريض	صحي
فني بصريات	صحي
فني صيدلة	صحي
فني مختبر أحياء	صحي
فني مختبر كائنات دقيقة	صحي
فني مختبر كيمياء	صحي
الرياضيات	علوم
الفيزياء	علوم
اللغة الإنجليزية	آداب
اللغة العربية	آداب
شريعة	آداب

فمن الناحية الديموجرافية، شهدت المملكة ارتفاعا ملحوظا فى معدل النمو السكاني نتيجة ارتفاع معدل الخصوبة البشرية ليتجاوز 39.7 في الألف، وهو ما انعكس على التركيبة العمرية للسكان، والتي تتسم بأنها تركيبة عمرية شابة.

ومن الناحية الاجتماعية والثقافية، شهد المجتمع السعودي تنامي الوعي الاجتماعي والثقافي، والرغبة في تحصيل العلم والمعرفة، وتحسين المكانة الاجتماعية، وبالتالي التزايد المستمر في الطلب على الخدمات التعليمية، لاسيما التعليم العالي، وتوسيع قاعدة المقبولين، بدرجة أدت إلى انخفاض قدرة مؤسسات التعليم العالي على استيعاب جميع طلاب المرحلة الثانوية أو الراغبين في استكمال تعليمهم الجامعي.

ومن الناحية الاقتصادية، ظهرت الحاجة إلى توفير نوعيات خاصة من الوظائف التي يحتاجها سوق العمل، وإلى تعزيز القوى الوطنية العاملة، وخلق فرص وظيفية جديدة، وتطبيق سياسات السعودة لإحلال العمالة السعودية محل غير السعودية في القطاع الخاص بمختلف المهن والأنشطة، وهو ما تطلب ضرورة الاهتمام بتنمية الموارد البشرية، وتوفير فرص تأهيل وتدريب العمالة الوطنية، والعمل عل حل مشكلة ضعف المواءمة بين المخرجات التعليمية واحتياجات سوق العمل (الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، 1421هـ: ص 7). هذا بالإضافة إلى تزايد أهمية تحقيق التفاعل والتنسيق بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص، لزيادة مقدرة هذا القطاع على استيعاب وتوظيف الداخلين حديثاً في سوق العمل والذين يتوقع أن ينمو عددهم بمعدل سنوي مقداره 4.7% في المتوسط، خلال العقدين القادمين (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 1420هـ).

وأخيراً، كان للتحديات التي تواجه التعليم العالي في المملكة، وانخفاض قدرته على تقليص الفجوة بين مخرجاته ومتطلبات سوق العمل، دوراً كبيراً في ظهور كليات المجتمع، من أبرز هذه التحديات: الزيادة المطردة في أعداد خريجي الثانوية العامة، والتي ارتفعت من 164.4 ألف خريجا خلال عام 1419هـ/1420هـ إلى 189.6 ألف خريجا خلال عام 1420هـ/1421هـ ثم وصلت إلى 193 ألف خريجا خلال عام 1421هـ/ 1422هـ (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 1427هـ: 240)، وهو ما أدى إلى تزايد الضغوط على الجامعات لقبول أعداد تزيد عن طاقتها الاستيعابية، وبالتالي اختلال التوازن بين التخصصات النظرية والعلمية، فحوالي ثلثي مجموع الطلاب والطالبات قبلوا في المجالات النظرية، مما نتج عنه زيادة في أعداد الخريجين من هذه الكليات بدرجة تفوق حاجة سوق العمل ، في الوقت الذي تتزايد فيه الطلبات في سوق العمل على التخصصات العملية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 1420هـ).

وكذلك، تمثل كليات المجتمع حلا تعليميا وسطا لمواجهة تبعات التسرب الطلابي من الجامعة، بمختلف أسبابه ومتغيراته ومبرراته، ومواجهة مشكلة الجمود والنمطية في نظم التعليم الجامعي وفى محتوى برامجه ومناهجه، وفتح

خيارات دراسية جديدة في التعليم العالي تتفق مع التوجه العالمي المتزايد نحو الأخذ بأنماط من التعليم التطبيقي.

4. **كلية المجتمع بجدة:**

تعد كلية المجتمع بجدة إحدى كليات جامعة الملك عبد العزيز، والتي أنشئت في عام 1423هـ ، بمقتضى القرار الوزاري رقم 10642 بتاريخ 1423/04/25هـ، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

- ❖ إعداد كوادر بشرية مؤهلة لتحمل المسؤوليات والإسهام في الاقتصاد والتنمية.
- ❖ منح شهادات مشارك، وشهادات خبرة معترف بها تلحق الطالب والمشارك بركب القوى العاملة في القطاع الخاص.
- ❖ توفير برامج حديثة ومناهج تدريسية متخصصة باستخدام أساليب التقنيات الحديثة.
- ❖ الاهتمام بالطالب وإرشاده ودعمه وتنمية قدراته ومهارته الخاصة.
- ❖ تقوية الشراكة بين الكلية ومؤسسات المجتمع المختلفة، خاصة الشركات العامة والخاصة القيادية.

وقد بدأت الدراسة للدفعة الأولى بالكلية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1423هـ/1424هـ (ربيع 2003م)، ويجري حالياً استكمال برامج الكلية في تخصصات الحاسب و المحاسبة والتسويق .

وتمنح كلية المجتمع بجدة درجة الدبلوم (مشارك) في العلوم التطبيقية للطلاب الذين يكملون بنجاح دراسة البرامج التحضيرية في مجال العلوم التطبيقية للوصول لمستوى تقنى أو شبه احترافي لإحراز النجاح والتقدم في العمل المهني. ومدة الدراسة لدرجة الدبلوم (مشارك) في العلوم التطبيقية التي تقدمها الكلية ثلاث سنوات، تتضمن السنة التحضيرية والتي تشتمل على دراسة اللغة الإنجليزية والرياضيات والحاسب الآلي قبل البدء في المقررات الدراسية للبرامج التخصصية، ويتطلب الحصول على هذه الدرجة 64 ساعة معتمدة مقسمة إلى 19 ساعة معتمدة للمقررات العامة وعلى الأقل 45 ساعة معتمدة للمقررات التخصصية.

إجمالي أعداد خريجي كلية المجتمع بجدة منذ نشأتها وحتى عام 1429هـ حسب التخصص.

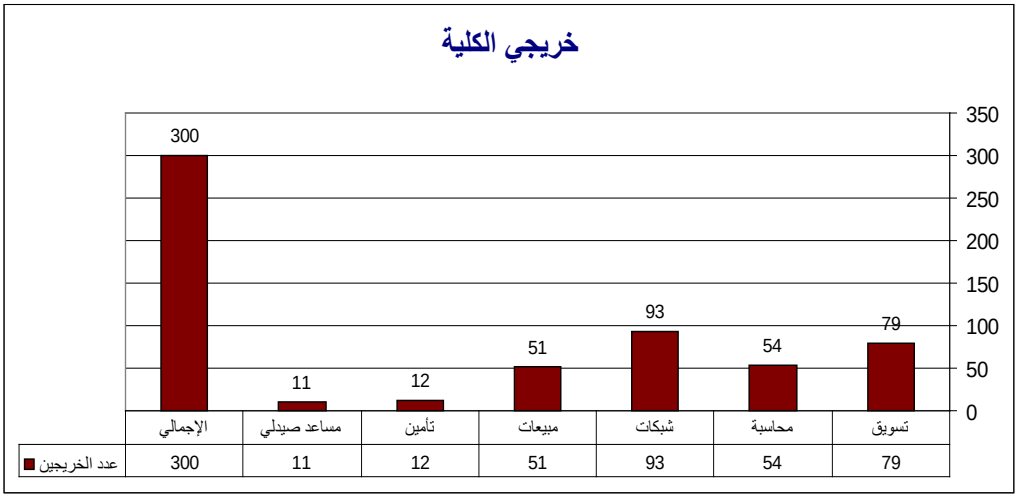

الجدول رقم (3)

التخصص	عدد الخريجين
تسويق	79
محاسبة	54
شبكات	93
مبيعات	51
تأمين	12
مساعد صيدلي	11
الإجمالي	300

نشأت الكلية

أنشئت كلية المجتمع بجدة في سنة 1423 هـ بمقتضى القرار الوزاري رقم 10642 بتاريخ - 25-5-1423هـ

مدة الدراسة بالكلية ثلاث سنوات يدرس خلالها الطالب المقررات الدراسية باللغة الانجليزية، السنة الأولى تحضيرية يدرس فيها الطالب لغة انجليزية مكثفة وحاسب آلي ورياضيات ومهارات اتصال وأخلاقيات المهنة، ومن ثم يستكمل دراسته لمدة عامين في مجال التخصص للحصول على درجة جامعية متوسطة

نظام الدراسة في الكلية

مدة الدراسة بالكلية ثلاث سنوات يدرس خلالها الطالب المقررات الدراسية باللغة الانجليزية، السنة الأولى تحضيرية يدرس فيها الطالب لغة انجليزية مكثفة وحاسب آلي ورياضيات ومهارات اتصال وأخلاقيات المهنة، ومن ثم يستكمل دراسته لمدة عامين في مجال التخصص للحصول على درجة جامعية متوسطة

الأقسام العلمية

1. الحاسب الآلي و تقنية المعلومات
2. الإدارة وتقنية المعلومات
3. نظم المعلومات الصحية

الهيكل التنظيمي

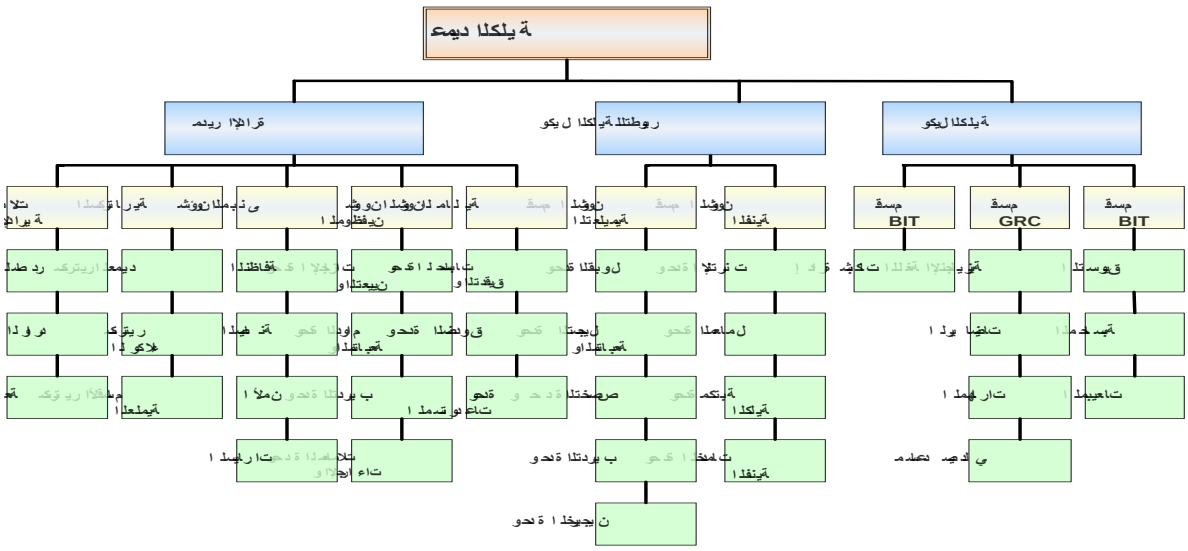

الرؤية الإستراتيجية للكلية

أن تكون الكلية مركزاً للتميز و الريادة في تأهيل كفاءات بشرية ذات جودة عالية موائمة لسوق العمل

الرسالة الإستراتيجية

إعداد كوادر مؤهلة تتمتع بمهارات ومعارف و سلوكيات متميزة تلبي المتطلبات المتجددة لسوق العمل و الاستفادة من شراكات عالمية و محلية لتحقيق ذلك

الإحصائيات

بيان إحصائي بعدد طلاب كلية المجتمع بجدة منذ إنشائها			
السنة	طـــــلاب		المجموع
	سعودي	غير سعودي	
١٤٢٤/١٤٢٣هـ	١٣٤	٣	١٣٧
١٤٢٥/١٤٢٤هـ	٥٠٠	١١	٥١١
١٤٢٦/١٤٢٥هـ	٥١٣	٢٣	٥٣٦
١٤٢٧/١٤٢٦هـ	٥٤٣	٢٥	٥٦٨
١٤٢٨/١٤٢٧هـ	٥٩٤	٢٢	٦١٦

الإحصائيات
توزيع الطلاب على التخصصات المختلفة لعام 1428هـ
٢٩١
٩٣
٦٠
٦٥
٣٨
٣٤
٣٨
تمهيدي
شبكات
تسويق
محاسبة
تامين
صيدلة
مبيعات

القوى العاملة

الفئـــة	العدد
أعضاء هيئة التدريس	٤٢
إداريين وفنيين	٢٠
إجمالي	٥٢

البرامج التعليمية

البرامج التعليمية
المبيعات و تقنية المعلومات
التسويق و تقنية المعلومات
قسم الإدارة و تقنية المعلومات
التأمين و تقنية المعلومات
المحاسبة و تقنية المعلومات

البرامج التعليمية
تقنية المعلومات الصحية
الصيدلة

اعترافات دولية
Louisiana Community & Technical College System
Changing Lives, Creating Futures
OKLAHOMA CITY UNIVERSITY
st john's UNIVERSITY
ETS AUTHORIZED TOEFL iBT CENTER
Microsoft IT Academy Program
مركز معتمد لاختبار التوفل
مركز معتمد للميكروسوفت

الخطة الاستراتيجية
البرامج
الطالب
الهوية
العلاقة مع المجتمع
الموارد البشرية والمالية
المحاور الإستراتيجية

الدراسات التي اهتمت بتقييم مدى مواءمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل في المملكة العربية السعودية:

من هذه الدراسات، دراسة (التركستاني، 1425هـ) التي سعت إلى التعرف على أهم الأسباب التي ساهمت في محدودية قبول سوق العمل السعودي لمخرجات التعليم من الجامعات المحلية، وتحديد أهم المسئوليات التي تقع على عاتق الجامعات لمواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك عدد من الأسباب التي أدت إلى عدم قبول سوق العمل لمخرجات التعليم في المملكة العربية السعودية، من أهمها: عدم توافر الخبرات العملية لدى الخريج الجامعي، وضعف إجادته للغة الإنجليزية، ومحدودية اهتمام الجامعات بالتدريب العملي للطلاب وتأهيلهم للعمل في القطاع الخاص.

ودراسة (الثبيتى، 2004م) التي توصلت إلى أن التحول نحو اقتصاد المعرفة يتطلب ضرورة إعادة هيكلة التخصصات في الجامعات السعودية، والتوسع في تدريس المقررات المرتبطة بإدارة المعرفة وتطبيقاتها، كما أوضحت الدراسة أن الجامعات السعودية تمتلك بنية أساسية جيدة تمكنها من ذلك، ولكنها تحتاج إلى إعادة النظر في الأقسام العلمية والمواد التى تطرحها فيها بالشكل الذى يتوافق مع طبيعة هذه التخصصات، مع ضرورة تطوير برامج للتعليم العالي تربط بين مداخل وعناصر إدارة المعرفة.

ودراسة (الحميد، 1423هـ) التى أوضحت أن التوسع في تخصصات يسهل قبول الطلاب بها لمجرد الاستجابة لكثرة أعداد المتقدمين، دون اعتبار لمتطلبات سوق العمل، أدى إلى نوع من عدم المواءمة بين بعض التخصصات من مخرجات التعليم العالي وبين احتياجات سوق العمل، وإلى ظهور نوع من البطالة بين هذه الفئة من الخريجين، حيث تشير الإحصائيات إلى إن أكثر من 80% من طلاب الجامعات يدرسون تخصصات أدبية وإنسانية تقل الحاجة إليها فى سوق العمل، بينما تزداد حاجة تلك الأسواق إلى أعداد أكبر من خريجي بعض التخصصات العلمية والكفاءات الفنية والمهنية دون المستوى الجامعي، وهذا ما يدعو إلى إيجاد خيارات تعليمية ومنهجية وتدريبية مواءمة مع سوق العمل لمواجهة الأعداد الكبيرة من خريجي التعليم الثانوي الذين لم تتح لهم فرصة القبول بالتعليم العالي، وكذلك بالنسبة لخريجي الجامعات الذين تتزايد أعدادهم فى تخصصات نظرية يعاني سوق العمل وفرة فيها.

ودراسة (القحطانى، 1422هـ) التي أوضحت أن هناك عدد من العوامل التى تساهم في عدم توافق مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل فى المملكة، من أبرزها: عدم توزيع الطلاب بين التخصصات، وفقا لمتطلبات

سوق العمل، ومحدودية الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية بناء على احتياجات السوق، وضعف تعاون جهات تخطيط القوى العاملة بالشكل المطلوب، وعدم جدوى الإرشاد الطلابي، وارتفاع نسبة المتسربين، والاعتماد على أسلوب التلقين، مع ضعف الاعتماد على التعليم التطبيقي، ومحدودية قدرة البرامج التعليمية على تنمية القدرات الإبداعية، كما أوضحت هذه الدراسة أن التعليم الجامعي التطبيقي، ثم الإكلينيكي أكثر مخرجات التعليم توافقا مع متطلبات سوق العمل، بينما التعليم الجامعي النظري، ودرجات الدبلوم، أقل هذه المخرجات اتفاقا مع متطلبات السوق، كما أن خريجي هذه التخصصات أكثر حاجة إلى التدريب عند بداية توظيفهم.

ودراسة (التركستانى، 2002م) التي سعت إلى اختبار عدد من العوامل التى أدت إلي محدودية استيعاب سوق العمل السعودية لمخرجات الجامعات السعودية، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك ستة عوامل أساسية وراء ذلك، هي: عدم توافر الخبرات العلمية لدى الخريج الجامعي، وضعف إجادته للغة الإنجليزية، وتفضيلهم للأعمال الإدارية، وعدم قيام الجامعات بتدريب الطلبة وتأهيلهم للعمل، بالإضافة إلى أن هذه الجامعات لا تزال منعزلة عن المجتمع بمناهجها التي لا تتلاءم مع طبيعة العمل في القطاع الخاص.

ولقد أوصت هذه الدراسة بضرورة أن تبحث الجامعات السعودية، مع الجهات المسئولة عن التوظيف، وجميع مؤسسات القطاع الخاص، على تحديد احتياجاتها من التخصصات المطلوبة لإجراء تعديلات جوهرية على أسلوب التعليم ليصبح أكثر توافقا مع احتياجات التنمية، وتوسع الجامعات فى إنشاء أقسام حديثة، وإعادة النظر في برامجها الدراسية بالشكل الذي يتلاءم مع متطلبات واحتياجات سوق العمل.

ودراسة (النويصر، 1421هـ) التى اهتمت ببحث ظاهرة البطالة بين خريجي مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وأسبابها، وكيفية التغلب عليها. ولقد توصلت هذه الدراسة إلى ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل من حملة الشهادات الجامعية، لاسيما خريجي الآداب والعلوم الإنسانية، وترجع هذه البطالة إلى عدد من الأسباب، يأتي في مقدمتها: التوسع في قبول الطلاب في التخصصات النظرية، وعدم تمتع هؤلاء الخريجين بالمهارات التى يحتاجها سوق العمل، لذا أوصت الدراسة بضرورة ربط سياسات القبول الجامعي بخطط التنمية في المملكة، وإجراء دراسات مسحية لسوق العمل المحلي لتحديد متطلباته، ومقارنتها بمهارات خريجي مؤسسات التعليم العالي السعودية.

ويتضح من خلال استعراض دراسات هذا الاتجاه ما يلى:

أ. تأكيد معظم الدراسات على عدم مواءمة مخرجات التعليم العالي، سواء في المملكة العربية السعودية أو فى معظم الدول العربية، لاحتياجات سوق العمل، وبالتالي التوصية بالبحث عن أفضل الطرق التي يمكن من خلالها التغلب على هذه المشكلة.

ب. ارتفاع نسبة البطالة بين خريجي التعليم العالي، لاسيما في التخصصات النظرية التي لا يحتاجها سوق العمل، وفي المقابل، حاجة السوق لمزيد من التخصصات العملية والتطبيقية.

ج. تتعدد المقترحات التى قدمت لمواجهة مشكلة عدم مواءمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل، من أبرزها: ربط السياسات التعليمية ونظم القبول الجامعي بخطط وأهداف التنمية، وتطوير المقررات والبرامج الأكاديمية بالشكل الذي يستجيب لاحتياجات السوق، مع التوسع فى القبول بالمعاهد والكليات المتوسطة التي تساهم في تزويد الخريجين بالمهارات التي يحتاجها سوق العمل، وتعد كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية من أهم المؤسسات التعليمية التي تسعى لتحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل.

الدراسات التي اهتمت بكليات المجتمع في المملكة العربية السعودية:

نظرا لحداثة تجربة كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية نسبياً ، فإن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت هذه الكليات بالبحث والتقييم، حيث لم يجد الباحث، من خلال المسح الذى أجراه في المكتبة العربية بصفة عامة، ومكتبة المملكة العربية السعودية بصفة خاصة، إلا دراستين فقط، اهتمتا بتحديد أفضل المواقع لإنشاء كليات المجتمع في المملكة، وكيفية التخطيط، أي أنهما لم يهتما بتقييم مدى نجاح هذه الكليات في تحقيق الأهداف المنوطة بها، هاتان الدراستان، هما: دراسة (باهرمز، 1425هـ) والتي سعت إلى جذب انتباه متخذي القرار والمخططين للتعليم العالي إلي أهمية استخدام بحوث العمليات في مجال اتخاذ القرارات التربوية متعددة الأهداف، وذلك من خلال تقديم تطبيقا عمليا لأحد أساليب اتخاذ القرار المعروف باسم التحليل الهرمى، لحل مشكلة اختيار أكثر المواقع ملاءمة لإقامة كليات المجتمع في المملكة.

وسعت الدراسة الثانية، دراسة (الشثرى، 1419هـ) إلى إيجاد صيغة مقترحة لتخطيط كليات المجتمع التي وافق مجلس الوزراء، بتاريخ 1418/2/18هـ ، على إنشاء ثلاث منها في كل من: تبوك، جازان، وحائل. وتضمنت هذه الدراسة آراء أعضاء هيئة التدريس بجامعات المملكة العربية السعودية التي وقع عليها الاختيار للتطبيق، وهي: جامعات الملك عبد العزيز، والملك سعود، والملك فيصل، حول عناصر التخطيط الأساسية لكليات المجتمع،

والمتمثلة في: الأهداف المرجوة من هذه الكليات، والبرامج والتخصصات التي يمكن أن تقدمها، وأهم السمات الشخصية والمهنية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة الإدارية التى سيعملون بها، وطرق التدريس وأساليب التقويم المناسبة لقياس الأداء في هذه الكليات.

ولقد قدمت هذه الدراسة عدد من التوصيات، من أهمها: ضرورة الاهتمام بتحقيق المواءمة بين خطط التنمية والتخصصات التى تطرحها هذه الكليات، وربط مناهجها الدراسية باحتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية، مع الاهتمام ببرامج التدريب الميداني لطلابها.

وهناك ورقة عمل بعنوان " تجربة كليات المجتمع في المملكة " قدمها وكيل وزارة التعليم العالي للشئون التعليمية الدكتور محمد بن عبدالعزيز العوهلي، في ندوة عن " دور كليات المجتمع في تنمية القوى العاملة الوطنية " التي نظمتها كلية المجتمع بجدة. في شهر مايو 2008م ، حدد فيها المرئيات والتساؤلات التالية:

1 - لكليات المجتمع دور مميز في التعليم ما بعد الثانوي، ولها رسالة محددة لا تتعارض مع رسالة الجامعة بل مكملة لرسالة الجامعة، وما هو حاصل الآن يبين أنها أدمجت (بل وصهرت) في الجامعة وقد تبتعد كثيراً عن تقديم رسالتها وتحقيق أهدافها، فيجب إعادة النظر لتؤدي كليات المجتمع دورها و رسالتها

2 - دراسة احتياجات المجتمع وخطط التنمية من التخصصات بالتعاون مع الجهات الموظفة في القطاعين الحكومي والأهلي، بحيث يتم طرح التخصصات في المناطق بما يخدم البيئة الحضرية حولها، وبما يستجيب لاحتياجات التنمية وسوق العمل.

3 - بينما تتوجه كليات المجتمع في أكثر الدول للكبار (تشير إحدى الإحصاءات أن متوسط عمر الطالب في كلية المجتمع الأمريكية هو 32سنه) أو الموطفين الذين لا تسمح لهم أعمالهم بالدراسة الجامعية في الصباح لتمنحهم فرصة لتطوير ذواتهم، نجد أن كليات المجتمع في المملكة تتوجه لإتاحة الفرصة للتعليم الجامعي لخريجي الثانوية الذين لم تتمكن الجامعات من استيعابهم لذا قد يكون من المناسب أخذ فئة الكبار بعين الاعتبار تدريجيا في هذه الكليات، وإعطاء فرص أكبر للتعليم المسائي لمن يرغب تطوير نفسه أو تغيير مهنته أو لأي سبب آخر.

4 - الأساتذة في أكثر كليات المجتمع في العالم هم أساسا معلمين و ليسوا باحثين و تركيزهم على تعليم الطلاب و تطور مهاراتهم أكثر من إعداد البحوث ولذا يستحسن وضع ذلك في الحسبان عند إعداد أساتذة كليات المجتمع أو اختيارهم.

5 - لقد وُجد أن 69 % من الأساتذة في كليات المجتمع الأمريكية من غير المتفرغين [part- timers] وهذا يقتضي التخطيط المسبق لكيفية توفير هؤلاء والاستفادة من خبراتهم وأن لا تسعى الكليات على المدى البعيد للتوظيف الدائم لأساتذتها. كما قد وُجد أن 64% من الأساتذة حملة شهادة الماجستير وهذا يؤكد عدم الحاجة لإعداد حملة دكتوراة كأساتذة في المستقبل.

6 - لكلية المجتمع علاقة وثيقة باالمرحلة الثانوية و المؤسسات و الشركات المحلية التي يتوقع أن توظف خريجي الكلية، ولذا فمن المهم توطيد العلاقة بين الكلية وبين تلك الجهات.

7 - تركز كليات المجتمع على إتقان الطلاب المهارات الأساسية للعلوم قبل استمرارهم في دراستهم الجامعية تعويضا عن أي نقص يعاني منه الطالب بعد تخرجه من الثانوية وهذا يدعو أن تقوّم الكلية طلابها تلمسا لجوانب النقص التي يحسن علاجها.

8 - التأكيد على تأصيل الدور المزدوج لكليات المجتمع لتأهيل وإعداد الطلبة لمواصلة دراستهم الجامعية و التنسيق مع الجامعات في قبول ما لا يقل عن 35 إلى 40 وحدة دراسية من المقررات التي درست في كليات المجتمع.

9 - تتميز كليات المجتمع بمرونة كبيرة في استحداث تخصصات جديدة أو تحوير أو إلغاء تخصصات قائمة لم تعد الحاجة إليها من أوليات المجتمع، فيجب أن تمارس هذه الميزة في كليات المجتمع

10 - أهمية التنسيق بين الجامعات عند وضع تصاميم الخطط والبرامج الدراسية في الأقسام المتشابهة. و قد يكون النموذج الفرنسي مناسباً، بأن يتم تحديد المناهج والمتطلبات الدراسية في كل تخصص من قبل لجنة وطنية أو شاملة، يشارك فيها ممثلون عن المؤسسات والشركات والعمال والمدرسين ووزارة التربية والتعليم، وتخضع المناهج للمراجعة والتطوير الدوري بهدف تلبية متطلبات قطاع العمل المتغيرة، مع إتاحة حج معين من المرونة في التعديلات لمراعاة الاحتياجات اللازمة في منطقة الدراسة وبيئة العمل في المنطقة.

11 - يعتبر "التعليم عن بعد " (Distance Learning) وتقنياته من أهم العوامل المساعدة على تغطية برامج كليات المجتمع ، ومن المهم وجود تصور شامل عن استفادة هذه الكليات من خدمات هذا المفهوم المهم.

رابعاً: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية:

في إطار الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، ومنها تقييم مدى نجاح كلية المجتمع بجدة في تحقيق المواءمة بين مخرجاتها وبين متطلبات سوق العمل، قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية على عينتين مستقلتين، الأولى: عينة من مديرى الإدارات فى عدد من المنظمات العامة والخاصة، والتي يعمل بها عدد من خريجي كلية المجتمع بجدة، والثانية: عينة من خريجي كلية المجتمع بجدة، وذلك بهدف الحصول على بعض البيانات الأولية المتعلقة بالأبعاد المختلفة للدراسة، والتي قد تساعد في تقييم مدى نجاح كلية المجتمع بجدة في تحقيق المواءمة بين مخرجاتها وبين متطلبات سوق العمل، ولقد مرت الدراسة الميدانية بعدد من المراحل، بدأت بتحديد الهدف من هذه الدراسة وإعداد صحيفتي الاستبيان، ثم تحديد مجتمع الدراسة، واختيار مفردات العينة، وأخيراً توصيف لهذه العينة. وفيما يلي عرض موجز لهذه المراحل.

1. **الهدف من الدراسة الميدانية:**

سعى الباحث من خلال هذه الدراسة الميدانية إلى تقييم مدى نجاح كلية المجتمع بجدة في تحقيق المواءمة بين مخرجاتها وبين متطلبات سوق العمل ، وذلك من وجهة نظر كل من خريجي هذه الكلية، ومديري الإدارات في عدد من المنظمات العامة والخاصة، والتي يعمل بها عدد من خريجي كلية المجتمع بجدة.

2. **إعداد صحيفتي الاستبيان:**

مرت عملية إعداد صحيفتي الاستبيان بالخطوات التالية:

أ. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة ، وذلك بتحويلها إلى مجموعة من المؤشرات التي يمكن ملاحظتها وقياسها في الواقع العملي، وقد تم هذا التحديد بعد الإطلاع على العديد من الدراسات النظرية والميدانية عن جوانب الدراسة المختلفة، والتي أوضحت كيفية استخدام أداة الاستبيان في مثل هذا النوع من الدراسات.

ب. عرض الصحيفتين على عدد من المتخصصين لتقييمهما ، سواء من الناحية الموضوعية أو الإحصائية أو الشكلية، وبناء على ذلك، تم إجراء بعض التعديلات اللازمة عليهما.

ج. مقابلة عدد من مديري الإدارات في عدد من المنظمات العامة والخاصة، والتي يعمل بها عدد من خريجي كلية المجتمع بجدة، وعدد من خريجى كلية المجتمع بجدة، وإجراء مناقشات معهم حول موضوع الدراسة، ومعرفة آرائهم وملاحظاتهم على صحيفتي الاستبيان.

د. إجراء الاختبار المسبق Pre-Test لصحيفتي الاستبيان على عينة صغيرة تمثل المجموعتين (المديرين، والخريجين)، وذلك بهدف التأكد من أن الأسئلة مفهومة وواضحة، وأنها لا تحتمل أكثر من معنى، وأنها صيغت بذات اللغة التي يستخدمها أفراد العينة في حياتهم اليومية، وكذلك معرفة الوقت اللازم الذي تحتاجه المقابلة الشخصية مع كل مبحوث على حدة، ومن ثم معرفة الوقت اللازم لاستيفاء استمارات البحث.

ه. بناء على الملاحظات التي أبداها السادة المتخصصون، ومع الأخذ فى الاعتبار آراء المبحوثين في الاختبار المسبق، تم إجراء بعض التعديلات على هاتين الصحيفتين ووضعهما في صورتهما النهائية.

ولقد حرص الباحث في تصميم صحيفتي الاستبيان على أن تغطي المحاور الرئيسة للدراسة بأبعادها المختلفة، بالإضافة إلى البيانات الشخصية والوظيفية المتعلقة بالمبحوثين موضع الدراسة ، وفيما يلي عرض للمحاور الرئيسية لكل صحيفة.

صحيفة الخريجين: تشتمل هذه الصحيفة على 10 أسئلة مقسمة إلى ثلاثة محاور رئيسية، بالإضافة إلى البيانات الشخصية للخريجين، هذه المحاور هي:

- ❖ المحور الأول: دوافع الالتحاق بكلية المجتمع بجدة.
- ❖ المحور الثاني: المهارات التي ساهمت الكلية في تنميتها لدى الخريجين.
- ❖ المحور الثالث: المعوقات التي واجهت الخريجين أثناء دراستهم بالكلية.

صحيفة المديرين : تشتمل هذه الصحيفة على 9 أسئلة مقسمة إلى محورين أساسيين، بالإضافة إلى البيانات الشخصية للخريجين، هما:

- ❖ المحور الأول: مدى توافر مهارات ومتطلبات سوق العمل لدى خريجي كلية المجتمع.
- ❖ المحور الثاني: المعوقات التي تواجه كليات المجتمع في المملكة وكيفية التغلب عليها.

ولقد اعتمد الباحث على مقياس خماسي للإجابات، يبدأ بموافق تماما وينتهي بلا أوافق نهائيا، وقد تم تخصيص درجة لكل إجابة للعبارات الإيجابية على النحو التالي:

البدائل	نجحت تماما	نجحت إلى حد ما	محايد	لم تنجح	لم تنجح نهائيا
الدرجة	5	4	3	2	1

أما العبارات السلبية، فتم عكس هذه الدرجات لتصبح درجة واحدة للإجابة بموافق تماما وتنتهي بخمس درجات للإجابة بلا أوفق نهائياً.

وبعد استيفاء صحف الاستبيان، تم تبويب وتنظيم البيانات وتحليلها باستخدام كل من برنامج Excel وبرنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for Social Survey والمعروف اختصارا بـ (SPSS).

3. مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

ينقسم مجتمع الدراسة الميدانية إلى مجتمعين مستقلين، يضم أولهما، خريجى كلية المجتمع بجدة، ويضم ثانيهما مديرى الإدارات فى عدد من المنظمات العامة والخاصة والتى يعمل بها عدد من خريجى كلية المجتمع بجدة.

المجتمع الأول: خريجى كلية المجتمع بجدة:

يوضح الجدول رقم (2) توزيع خريجي كلية المجتمع بجدة خلال العام الدراسي 1426هـ بفصليه الأول والثاني، والفصل الدراسي الأول لعام 1427هـ، وفقا لتخصصاتهم.

الجدول رقم (2)

توزيع خريجي كلية المجتمع بجدة خلال العام الدراسي 1426هـ والفصل الدراسي الأول لعام 1427هـ وفقا لتخصصاتهم(*)

البيان / التخصص	1426هـ		1427هـ	الإجمالي
	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	
شبكات	9	14	12	35
تسويق	5	13	11	29
مبيعات	10	14	4	28
محاسبة	-	-	6	6
الإجمالي	24	41	33	98

(*) المصدر: كلية المجتمع بجدة، 1427هـ.

ويتضح من خلال الجدول السابق أن إجمالي خريجى كلية المجتمع بجدة بلغ 98 خريجا منهم 65 خريجا خلال عام 1426هـ، و 33 خريجاً خلال الفصل الدراسي الأول لعام 1427هـ أى أن حجم مجتمع الدراسة الأول هو 98 مفردة.

ونظرا لتوافر قوائم بأسماء وعناوين هؤلاء الخريجين، وإمكانية الوصول إلى كل واحد منهم، فقد اعتمد الباحث فى استطلاع آراء هؤلاء الخريجين على أسلوب الحصر الشامل وبالتالي قام الباحث بالاتصال بهؤلاء الخريجين، وإرسال صحف الاستبيان إليهم، وبعد إجراء عدة اتصالات معهم، تم استيفاء 76 صحيفة استبيان بشكل صحيح، بمعدل استجابة بلغ 77.6%، وهى نسبة جيدة لإجراء الدراسة، أى أن حجم عينة الخريجين بلغ 76 مفردة.

المجتمع الثاني: مديرى الإدارات فى الجهات التى يعمل بها خريجين من كلية المجتمع بجدة:

يتسم هذا المجتمع بسهولة حصره وتحديده، حيث يتوافر لدى الكلية بيان بالجهات التى يعمل بها خريجى الكلية والتى يبلغ عددها 18 جهة، ولقد قام الباحث بإرسال 5 استمارات إلى كل جهة من هذه الجهات، والتأكيد على ضرورة أن يقوم باستيفاء هذه الصحف مديرى الإدارات التى يعمل بها خريجين من كلية المجتمع بجدة. ويوضح الجدول رقم (3) أعداد الاستمارات التى تم استيفائها من كل جهة من هذه الجهات.

الجدول رقم (4)

عدد الاستمارات المستوفاة من الشركات والهيئات موضع الدراسة

الجهة	الاستمارات المرسلة	الاستمارات المستوفاة	نسبة الاستجابة
1. شركة زهير فايز	5	4	%80
2. شركة سجل	5	4	%80
3. شركة إم بى إم	5	3	%60
4. الخطوط السعودية	5	4	%80
5. كلية المجتمع بجدة	5	4	%80
6. بنك الجزيرة	5	3	%60
7. شركة فقيه	5	4	%80
8. شركة سامر القحطاني	5	4	%80
9. شركة الجريسي	5	3	%60
10. مجموعة جاما	5	4	%80
11. شركة منوه للتسويق التأميني	5	5	%100
12. شركة PWC	5	4	%80
13. شركة الزقزوق للأجهزة المنزلية	5	4	%80
14. شركة الاتصالات السعودية	5	3	%60
15. مؤسسة العربة للسيارات	5	4	%80
16. شركة موبايلى	5	3	%60
17. شركة عبد اللطيف جميل	5	4	%80
18. الشركة السعودية للتمويل	5	4	%80
الإجمالي	90	68	%75.6

ويتضح من خلال الجدول السابق أن إجمالي عدد الاستمارات المستوفاة من المديرين بشكل دقيق بلغ 68 استمارة، بنسبة استجابة 75.6%، أى أن حجم عينة المديرين 68 مفردة.

4. **تحليل الصدق والثبات** Reliability Analysis **لصحيفتى الاستبيان:**

يهدف تحليل الصدق والثبات إلى دراسة العلاقات بين المتغيرات لمعرفة مدى إمكانية تمثيلها فى عدد أقل من العوامل، ولقد اعتمدت الدراسة فى هذا التحليل على نموذج ألفا كرونباخ Alpha Cronbach الذى يستخدم لمعرفة مدى الاتساق بين المتغيرات عن طريق حساب متوسط الارتباط بين العبارات التى تعبر عن هذه المتغيرا ت، وبحساب معامل ألفا كرونباخ لصحيفتى الاستبيان، وجد أن معامل ألفا لصحيفة الخريجين 0.83 ولصحيفة المديرين 0.87. ولاشك فإن ارتفاع قيم معامل الثبات لصحيفتى الاستبيان، يعكس ارتفاع درجة المصداقية فى النتائج التى يمكن استخلاصها من هاتين الصحيفتين.

5. **توصيف عينة الدراسة:**

يمكن توصيف عينة الدراسة الميدانية من خلال مجموعة من المتغيرات الشخصية والوظيفية، وذلك على النحو التالي:

أ) توصيف عينة الخريجين:

يوضح الجدول رقم (4) توصيف عينة الخريجين وفقا لعدد من المتغيرات الشخصية.

الجدول رقم (5)

توصيف عينة الخريجين وفقا لعدد من المتغيرات الشخصية

المتغيرات		العدد	النسبة
سنة التخرج	الفصل الدراسي الأول 1426هـ	23	%30.3
	الفصل الدراسى الثاني 1426هـ	39	%51.3
	الفصل الدراسى الأول 1427هـ	14	%18.4
المجموع		76	%100
التخصص	شبكات	29	%38.2
	تسويق	22	%28.9
	مبيعات	23	%30.3
	محاسبة	2	%2.6
المجموع		76	%100
التقدير	5 - 4.5	1	%1.3
	4.49 - 4	8	%10.5
	3.99 - 3.25	19	%25
	3.24 - 2.25	48	%63.2
المجموع		76	%100
مدة الخدمة	أقل من 6 شهور	11	%14.4
	من 6 شهور إلى أقل من عام	24	%31.6
	عام فأكثر	29	%38.2
	لا يعمل	12	%15.8

المجموع		76	%100
طبيعة الوظيفة	فنية	37	%48.7
	إدارية	27	%35.5
	لا يعمل	12	%15.8
المجموع		76	%100

ويتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

- ارتفاع نسبة طلاب العام الجامعي 1426هـ، حيث بلغت 81.6%، في حين اقتصر طلاب العام الجامع 1427هـ على الفصل الدراسي الأول، وذلك لأن توزيع صحف الاستبيان قد بدأ قبل انتهاء الفصل الدراسي الثاني.
- ارتفاع نسبة الطلاب ذوى التخصص في مجال الشبكات، حيث بلغت 38.2%، ثم الأفراد ذوي التخصص في مجال المبيعات 30.3%، في حين لم تتجاوز نسبة المتخصصين في المحاسبة 2.6% فقط وهذا يرجع إلى حداثة هذا التخصص الذي بدأت الدراسة فيه خلال الفصل الدراسي الأول لعام 1427هـ.
- ارتفاع نسبة الخريجين العاملين في العينة، حيث بلغت نسبتهم 84.2%، منهم 48.7% يشغلون وظائف فنية، و 35.5% يشغلون وظائف إدارية، بينما لم تتجاوز نسبة غير العاملين 15.8% من حجم العينة، وهذا بلا شك يعد مؤشراً جيداً على نجاح خريجي الكلية في الالتحاق بسوق العمل بسرعة.

ب) <u>توصيف عينة المديرين</u>:

يوضح الجدول رقم (5) توصيف عينة المديرين وفقا للمتغيرات التالية: التخصص العلمي، وجهة العمل، والوظيفة، ومدة الخدمة.

ويتضح من خلال هذا الجدول ما يلي:

- ارتفاع نسبة المديرين المتخصصين في العلوم الإدارية، والتي بلغت 42.6% والمتخصصون في العلوم النظرية الأخرى 33.8%، بينما بلغت نسبة ذوى التخصصات العلمية 23.5%.
- ارتفاع نسبة المديرين العاملين في القطاع الخاص، حيث بلغت 79.4%، بينما لم تتجاوز نسبة العاملين في القطاع الحكومي 20.6%، وهذا راجع إلى ارتفاع نسبة خريجي كلية المجتمع بجدة العاملين في القطاع الخاص.
- ارتفاع الخبرة العملية لدي معظم المديرين موضع الدراسة، حيث بلغت نسبة الذين تزيد مدة خدمتهم عن خمس سنوات 80.9%، وبالتالي فهم على دراية باحتياجات ومتطلبات سوق العمل، وهذا سوف يخدم أهداف الدراسة.

الجدول رقم (6)
توصيف عينة المديرين وفقا لعدد من المتغيرات الشخصية

المتغيرات		العدد	النسبة
التخصص العلمى	علوم إدارية	29	%42.6
	تخصصات نظرية أخرى	23	%33.8
	تخصصات علمية	16	%23.5
المجموع		68	%100
جهة العمل	جهات حكومية	14	%20.6
	شركات خاصة	54	%79.4
المجموع		68	%100
الوظيفة	مدير عام	19	%27.9
	مدير إدارة	32	%47.1
	رئيس قسم	17	%25
المجموع		68	%100
مدة الخدمة	أقل من 5 سنوات	13	%19.1
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	21	%30.9
	من 10 إلى أقل من 15 سنة	16	%23.5
	15 سنة فأكثر	18	%26.5
المجموع		68	%100

خامساً: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

توصل الباحث ، من خلال تحليل آراء عينة الدراسة (المديرين والخريجين) إلى عدد من النتائج المتعلقة بمدى نجاح كليات المجتمع بصفة عامة، وكلية المجتمع في جدة بصفة خاصة في تحقيق المواءمة بين مخرجاتها وبين احتياجات ومتطلبات سوق العمل في المملكة العربية السعودية، من أبرز هذه النتائج:

1) هناك عدد من العوامل التي دفعت الخريجين نحو الالتحاق بكلية المجتمع بجدة، هذه العوامل يمكن ترتيبها تنازليا من حيث درجة الأهمية على النحو التالي: تأتى الرغبة في تنمية المهارات والقدرات للالتحاق بسوق العمل في مقدمة هذه العوامل بنسبة بلغت 69.3%، ثم الرغبة في استكمال مرحلة التعليم العالي ذي الأربع سنوات، بنسبة 23.8%، والسعي نحو الاستفادة من المرونة وأساليب التدريس التي تتيحها هذه الكليات، بنسبة 5.9%، ثم تحقيق رغبة الأهل والأسرة، بنسبة 1%.

2) ارتفاع درجة رضاء المبحوثين عن الدور الذي تقوم به كلية المجتمع بجدة في تزويد خريجيها بالمهارات التي يحتاجها سوق العمل، حيث بلغت نسبة من أكد نجاح الكلية بدرجة كبيرة في القيام بذلك بين المديرين 36.8% وبين الخريجين 52.6%، كما بلغت نسبة من يرون نجاح هذه الكلية إلى حد ما في تحقيق ذلك بين المديرين 54.4%، وبين الخريجين 40.8%، في حين لم تتجاوز نسبة من نفي نجاح الكلية في تزويد خريجيها بالمهارات التي يحتاجها سوق العمل بين المديرين 8.8%، وبين الخريجين 6.6%، كما هو مبين في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (7)

آراء عينة الدراسة (المديرين والخريجين) حول مدى نجاح كلية المجتمع بجدة في تنمية مهارات خريجيها

البيان	عينة المديرين		عينة الخريجين	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم	25	%36.8	40	%52.6
إلى حد ما	37	%54.4	31	%40.8
لا	6	%8.8	5	%6.6
الإجمالي	68	%100	76	%100

3) من حيث المهارات التي تهتم كلية المجتمع بجدة بتنميتها لدي خريجيها، يوضح الجدول رقم (7) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء كل من المديرين والخريجين في هذا الصدد.

الجدول رقم (8)

الوسط الحسابي لآراء عينة الدراسة (المديرين والخريجين) فيما يتعلق بالمهارات التي نجحت كلية المجتمع بجدة في تنميتها لدى خريجيها

البيان / المهارات	عينة المديرين		عينة الخريجين	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. إتقان اللغة الإنجليزية.	3.6901	0.6885	3.7742	0.6633
2. الإلمام بأحدث الوسائل والأساليب في العمل.	3.3944	0.746	3.5	0.5654
3. القدرة على استخدام التطبيقات التكنولوجية المرتبطة بالعمل	3.2817	0.7594	3.629	0.487

4. إتقان مهارات الحاسب الآلي.	3.6479	0.6782	3.7258	0.5774
5. الإلمام بالمعرفة العلمية في مجال تخصصه.	3.2958	0.6632	3.6613	0.5415
6. القدرة على التدريب والتعلم الذاتي.	3.2254	0.6803	3.4355	0.5901
7. القدرة على التفكير والابتكار.	2.8028	0.668	3.5	0.5937
8. الهدوء والاتزان في معالجة الأمور.	2.9296	0.6617	3.2258	0.7771
9. الفهم والإدراك.	3.5352	0.6055	3.3065	0.6425
10. وضوح الرؤية.	3.4648	0.5563	3.2903	0.733
11. الاستعداد للتعاون مع الآخرين.	3.5915	0.5995	3.3387	0.7
12. القدرة على الإقناع والتأثير.	3.2817	0.6137	3.3871	0.7095
13. المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.	3.5634	0.6264	3.4516	0.6447
14. حسن التعامل مع الرؤساء والزملاء والمرؤوسين والجمهور.	3.3662	0.615	3.371	0.7067
15. اللباقة والحس الاجتماعي.	3.0282	0.654	3.4194	0.6906
16. مهارات التخطيط والمتابعة.	3.4366	0.6031	3.3226	0.672
17. القدرة على دراسة وتحليل المشكلات التي تواجه فى العمل.	3.6197	0.5442	3.3548	0.7265
18. الاتصالات جيدة مع الآخرين.	3.4085	0.6228	3.3226	0.7416
19. القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة فى الوقت المناسب.	3.4366	0.6488	3.371	0.6831
20. القدرة على التفاعل مع فرق العمل.	3.4789	0.6061	3.3548	0.7035
21. الدافعية والرغبة في الإنجاز.	3.1813	0.6614	3.3387	0.6514
22. المبادأة وتحمل المسئولية.	3.2817	0.68	3.4194	0.6153
23. الانفتاح العقلي.	3.5211	0.6516	3.3226	0.696
24. الثقة في النفس.	3.6056	0.5727	3.3548	0.6553
25. القدرة على التكيف.	3.5915	0.6671	3.3387	0.6514

ويتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

أ. ارتفاع الوسط الحسابي لآراء الخريجين مقارنة بالمديرين، حول مدي نجاح كلية المجتمع بجدة في تنمية مهارات خريجيها، حيث بلغ الوسط الحسابي العام للخريجين 3.4207 مقابل 3.386 للمديرين.

ب. يوجد اتفاق بين آراء كل من الخريجين والمديرين موضع الدراسة على أن مهارات اللغة الإنجليزية ومهارات الحاسب الآلي، تعد من أكثر المهارات التي تهتم الكلية بتنميتها لدي خريجيها.

ج. من وجهة نظر المديرين موضع الدراسة، يمكن ترتيب المهارات التي تهتم كلية المجتمع بجدة بتنميتها لدى خريجيها، ترتيبا تنازليا من حيث درجة الاهتمام على النحو التالي: تأتي مهارات اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي في مقدمة المهارات التي تهتم بها كلية المجتمع بجدة، يليها القدرة على دراسة وتحليل المشكلات التي تواجه في العمل، والثقة في النفس، والقدرة على التكيف، والاستعداد للتعاون مع الآخرين، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، في حين يعتبر الانفتاح العقلي والقدرة على الابتكار، والهدوء والاتزان في معالجة الأمور، والدافعية والرغبة في الإنجاز، من أقل المهارات التي تهتم بها كلية المجتمع بجدة.

د. من وجهة الخريجين موضع الدراسة، يمكن ترتيب المهارات التي تهتم كلية المجتمع بجدة بتنميتها لدى خريجيها، ترتيبا تنازليا من حيث درجة الاهتمام على النحو التالي: تأتي مهارات اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي في مقدمة المهارات التي تهتم بها كلية المجتمع بجدة، يليها الإلمام بالمعرفة العلمية في مجال التخصص، والإلمام بأحدث الوسائل والأساليب في العمل والقدرة على استخدام التطبيقات التكنولوجية المرتبطة به، والقدرة على التفكير والابتكار، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، في حين يعتبر وضوح الرؤية والهدوء والاتزان في معالجة الأمور، والفهم والإدراك، ومهارات التخطيط والمتابعة، من أقل المهارات التي تهتم بها كلية المجتمع بجدة.

4) بإجراء التحليل العاملي Factor Analysis على المهارات التي تحرص كلية المجتمع على تنميتها لدى خريجيها، وذلك بهدف تجميع هذه المهارات في مجموعات متجانسة يطلق على كل مجموعة منها مصطلح عامل Factor، تم التوصل إلى أن هناك أربعة عوامل أساسية تعكس المهارات التي تهتم بها الكلية، هذه العوامل هي:

- العامل الأول: المهارات الفنية، تنصب هذه المهارات على التخصص العلمي أو المهني للخريج في أحد فروع العلم أو المهن بما يعطيه القدرة على الأداء الجيد، وسهولة استخدام الأدوات المتاحة في حدود هذا التخصص.
- العامل الثاني: المهارات الإدراكية والذهنية، وتركز على قدرات الخريج على التفكير والتحليل والابتكار ووضوح الرؤية والفهم والإدراك.
- العامل الثالث: المهارات الإنسانية، وتهدف إلى تنمية مهارات الخريج على التعامل الإنساني والفعال مع الأفراد والجماعات.

- ❖ العامل الرابع: المهارات الإدارية، وهى مهارات تتصل بقدرة الخريج على إدارة العمل وإنجازه بكفاءة وفعالية، في ظل الظروف والمتغيرات المستمرة، من أهم هذه المهارات: مهارات التحليل والتخطيط، واتخاذ القرارات.

ويوضح الجدول رقم (8) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعوامل الأربعة التي تعكس المهارات التي تهتم بها كلية المجتمع.

الجدول رقم (9)

الوسط الحسابي لآراء عينة الدراسة (المديرين والخريجين) للعوامل الأربعة التي تعكس المهارات التي تهتم بها كلية المجتمع بجدة

البيان / العوامل	عينة المديرين		عينة الخريجين		الإجمالي	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المهارات الفنية	3.234	0.913	3.335	1.096	3.2819	1.001
المهارات الإدراكية	3.067	0.8351	3.059	1.0694	3.0633	0.9495
المهارات الإنسانية	3.179	0.8868	3.086	1.0948	3.1354	0.9881
المهارات الإدارية	3.247	0.9068	3.05	1.113	3.1542	1.009

ويتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

- ❖ تأتي المهارات الفنية في مقدمة المهارات التي تهتم بها كلية المجتمع بجدة، تليها المهارات الإدارية، ثم المهارات الإنسانية، وأخيراً المهارات الإدراكية والذهنية.
- ❖ وجود اختلاف بين آراء كل من المديرين والخريجين حول ترتيب هذه العوامل الأربعة حيث أوضح الخريجون أن المهارات الإنسانية، والمهارات الإدراكية والذهنية، تأتي بعد المهارات الفنية، وأن المهارات الإدارية تأتي في المرتبة الرابعة والأخيرة.

5) من حيث المعوقات التي تواجه كلية المجتمع بجدة، وتحد من قدرتها على تحقيق الأهداف المنشودة منها، توصلت الدراسة إلى ما يلي:

أ. أوضح 26.3% من الخريجين موضع الدراسة أن هناك عدد من المعوقات التي تواجه كلية المجتمع بجدة، من أبرزها:

- ❖ محدودية الاهتمام بالأنشطة البحثية.
- ❖ انخفاض عدد المقررات الدراسية الاختيارية المتاحة للطلاب.
- ❖ عدم توافر التدريب العملي بشكل كاف.
- ❖ اعتماد بعض المقررات الدراسية على الحفظ أكثر من الفهم والتحليل.

- ❖ عدم توافر قاعدة بيانات عن فرص العمل والتدريب التي يمكن الالتحاق بها.
- ❖ وجود عدد من المقررات الدراسية التي تركز على النواحي النظرية فقط.
- ❖ تعدد الإجراءات الإدارية بالكلية.

ب. أوضح 30.9% من المديرين موضع الدراسة أن هناك عدد من المعوقات التي تواجه كلية المجتمع بجدة، من أبرزها:

- ❍ عدم إتاحة الفرصة أمام القطاع الخاص للمشاركة الفعالة في تطوير مناهج الكلية.
- ❍ غياب التنسيق والتعاون بين القطاع الخاص والكلية، لاسيما فيما يتعلق بالتدريب العملي للطلاب.
- ❍ عدم استعانة الكلية بالخبرات والكفاءات البشرية المتاحة لدى القطاع الخاص، والاستفادة منها في تدريب وإعداد الدارسين.
- ❍ محدودية الاهتمام بتنمية المهارات الفكرية والشخصية للخريجين.
- ❍ محدودية الدراسات التي تقوم بها الكلية للتعرف على احتياجات ومتطلبات سوق العمل.

الخاتمة

سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تقييم الدور الذي تلعبه كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية في تحقيق المواءمة بين مخرجاتها وبين احتياجات السوق، وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على كلية المجتمع بجدة.

ولقد توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من الدور الملموس الذي تبذله كليات المجتمع لتلبية احتياجات سوق العمل، ونجاح عدد كبير من هذه الكليات في تزويد خريجيها بالمهارات الأساسية للالتحاق بسوق العمل، إلا أن هناك عدد من المعوقات التي تحول دون الاستفادة الكبيرة من الإمكانيات والموارد المتاحة لدي هذه الكليات، وهو ما يؤثر سلبيا على نجاح هذه الكليات في تحقيق الأهداف المنشودة منها، ومن ثم يوصي الباحث بما يلي:

1) على مستوى المملكة العربية السعودية، يوصي الباحث بالآتي:

أ. ضرورة الاهتمام بكليات المجتمع، سواء كمياً أو نوعياً، فالاهتمام الكمي ينصرف إلى ضرورة توافر العدد المناسب من هذه الكليات وتوزيعها على المناطق بالشكل الذي يخدم أهداف التنمية في المملكة، ويستوعب الزيادة المستمرة في أعداد المقبولين بها، أما الاهتمام النوعي، فينصرف

إلى التركيز على نوعية البرامج التي تقدمها هذه الكليات ومدى مواءمة محتواها مع متطلبات سوق العمل.

ب. التوسع في إجراء الدراسات المتعلقة بتطوير العملية التعليمية في كليات المجتمع، وزيادة قدرتها على تلبية احتياجات ومتطلبات سوق العمل.

ج. إعداد قاعدة بيانات متكاملة تتضمن جانبي العرض والطلب في سوق العمل، مثل: فرص العمل والتدريب المتاحة، وبيانات الباحثين عن العمل.

د. التوسع في عقد اتفاقيات الشراكة بين كليات المجتمع وبين شركات ومؤسسات القطاع الخاص لدعم العملية البحثية والتدريبية.

ه. توسع كليات المجتمع في توفير التخصصات التي يحتاجها سوق العمل.

2) بالنسبة لكلية المجتمع بجدة، يوصي الباحث بما يلي:

أ. تفعيل التفاعل مع القطاع الخاص (الموظف الاساسي لخريجي الكلية، واشراك القطاع الخاص في تطوير وإضافة البرامج والتخصصات التي تتواكب مع احتياجات ومتطلبات سوق العمل، والتوسع في برامج التوظيف والتدريب التعاوني لطلاب الكلية.

ب. التوسع في عقد اللقاءات وورش العمل بين الكلية والقطاع الخاص لمناقشة احتياجات واهتمامات كل منهما.

ج. التوسع في التدريب العملي، مع إعداد المزيد من البرامج التدريبية الإضافية في بعض المجالات.

د. زيادة عدد المقررات الدراسية الاختيارية أمام طلاب الكلية.

ه. زيادة الاهتمام بالأنشطة الثقافية والاجتماعية للطلاب، والتي تساهم في البناء المتكامل للشخصية وزيادة القدرة على التدريب والتعلم الذاتي.

و. إعطاء مزيد من الاهتمام لإعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس بالكلية، لزيادة قدرتهم على الاستجابة للتغيرات المحيطة بهم، سواء في العملية التعليمية والبحثية .

قائمة المراجع

1. التركستاني، حبيب الله محمد، (2000م)، المواءمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، ورقة مقدمة إلى ورشة عمل **طرق تفعيل وثيقة الآراء للأمير عبد الله بن عبد العزيز حول التعليم العالي،** المنعقدة خلال الفترة 19 - 21 ذو الحجة 1425هـ, (30 يناير - 1 فبراير 2005).
2. التركستاني، حبيب الله محمد، (2002م)، "دور التعليم العالي في تلبية احتياجات سوق العمل السعودية"، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، مجلد 21، عدد 3.
3. الثبيتي، جويبر (2005م)، "برامج علوم الحاسب ونظم المعلومات والمكتبات في الجامعات السعودية في ضوء الإطار العلمي لإدارة المعرفة واقتصاد المعرفة "، **المجلة السعودية للتعليم العالي،** العدد 2، ص ص 101 - 143.
4. الجعفري، محمود، ولافى، دارين، (مارس 2004م)، **مدى التلاؤم بين خريجي التعليم العالي الفلسطيني ومتطلبات سوق العمل الفلسطينية** ، رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس).
5. الجيوشي، داليا، ومحبوب، منة الله، (2007م)، **ورقة خلفية عن مشاكل التعليم الجامعي في مصر** ، القاهرة: مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار، يناير.
6. الحميد، عبد الواحد، (2003م)، سياسات العمل والسعودة وتحديات القرن الواحد والعشرين، ورقة مقدمة إلى **ندوة الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي حتى عام 1440هـ (2020م)،** التى نظمتها وزارة التخطيط خلال الفترة 13 - 17 شعبان 1423هـ.
7. الحولي، عليان عبد الله، (2004م)، "تصور مقترح لتحسين جودة لتعليم الجامعي الفلسطيني"، ورقة مقدمة **لمؤتمر النوعية فى التعليم الجامعي الفلسطيني،** الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله خلال الفترة 3-2004/7/5.
8. القحطاني، سالم بن سعيد، (2002م)، "مدى ملاءمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل"، **ورقة عمل مقدمة إلى الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.**
9. المعاني، وليد، (2002م)، "التعليم العالي في الأردن: رؤية مستقبلية"، ورقة مقدمة **لمؤتمر رؤية مستقبلية للتعليم في الأردن** ، المنعقد في عمان خلال الفترة 15 - 16 أيلول 2002، عمان: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
10. النويصر، خالد رشيد، (2001م)، بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين: واقعها وأسبابها وحلولها، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة أم القرى، كلية التربية.

11. باهرمز، أسماء محمد، (2005م)، "تطبيق لأسلوب التحليل الهرمي للقرار الجماعي على تحديد أفضل مواقع لإقامة كليات مجتمع في المملكة العربية السعودية"، **المجلة السعودية للتعليم العالي**، العدد 2، ص ص 13 - 38.
12. بوغز، جورج، (نوفمبر 2005)، "كليات المجتمع الأميركية: مدخل العبور إلى التعليم العالي للعديد من الناس"، **المجتمع الأمريكي وقيمه** ، مجلة الكترونية تصدرها وزارة الخارجية الأمريكية.
13. بيدج، رود، (يونيو 2002)، "رسالة"، **المجتمع الأمريكي وقيمه** ، مجلة الكترونية تصدرها وزارة الخارجية الأمريكية، المجلد 7، العدد 1.
14. حسن، محمد جمال الدين، (2002)، علاقة نظم التعليم الحالية بأزمة البطالة وتخطيط القوى العاملة، ورقة عمل مقدمة إلى **المؤتمر السنوى السابع: إدارة الأزمة التعليمية فى مصر** المنعقد بكلية التجارة جامعة عين شمس، 26 أكتوبر 2002.
15. عرمان، نزيه، الناطور، وفيق، (2002م)، **مدى التوافق بين مخرجات نظام التعليم واحتياجات سوق العمل** ، رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
16. عيسان، صالحة عبد الله، (2006)، التوافق بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية في سلطنة عمان، ورقه مقدمة **للورشة الإقليمية حول استجابة التعليم لمتطلبات التنمية الاجتماعية** ، التي نظمتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) بمسقط خلال الفترة 17-2006/12/18م.
17. كوهين، آرثر م.، (يونيو 2002)، " كليات المجتمع فى أميركا: فى نمو وازدهار"، **المجتمع الأمريكي وقيمه** ، مجلة الكترونية تصدرها وزارة الخارجية الأمريكية، المجلد 7، العدد 1.
18. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، (أغسطس 2004)، تجارب دولية خاصة بقضية التعليم، القاهرة.
19. وزارة الاقتصاد والتخطيط، (2007م)، منجزات خطط التنمية: حقائق وأرقام، الإصدار الثالث والعشرون 1390هـ - 1427هـ (1970م - 2006م)، الرياض.
20. وزارة الاقتصاد والتخطيط، (2005م)، خطة التنمية الثامنة، 1425هـ/ 1426هـ - 1429هـ/1430هـ، الرياض.
21. وزارة الاقتصاد والتخطيط، (2000م)، خطة التنمية السابعة، 2000 م/2005 م ، الرياض.
22. الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، (2001 م)، التعليم الجامعي الأهلي: أهميته، تخطيطه، ضوابطه، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة التعليم الأهلي في المملكة التي نظمها كلية التربية بجامعة الملك سعود في الفترة من 18-1421/11/20هـ / 12 – 2001/2/14م.

1. Boone, Edgar, (1997), "National Perspective of Community Colleges", **Community College Journal of Research & Practice**, Vol. 21, No. 1.
2. Cohen, A. M. & Brawer, F. B., (1996), **the American Community College**, San Francisco: Jossey Bass.
3. Drury, Richard L., (Spring 2003), "Community College in America: a Historical Perspective", **Inquiry**, Vol. 8, No. 1.
4. Vaughn, G. B., (1982), **the Community College in America: a Short History**, Washington, D. C.: National Center for Higher Education.
5. American Association of Community Colleges, AACC, 2001. www.aacc.nche.edu
6. Yahoo Education, Community College, Facts from the Encyclopedia. www.education.yahoo.com/reference/encyclopedia/entry?id=11208